

السلطات السعودية تدفع المنطقة نحو سباق تسلح جديد؟



فالتوجه المتسارع نحو الصين، وإبرام صفقات ضخمة لإنتاج الطائرات المسيّرة الهجومية محلياً، لا يمكن فصله عن استراتيجية بناء قوة ردع تستهدف موازنة النفوذ الإيراني، بالتوازي مع استمرار التنسيق الأمني مع الولايات المتحدة، حتى في أوقات التوتر السياسي بينهما.

من جهة أخرى، تنظر إيران إلى هذا الحشد العسكري والعقوبات والضغط المستمر باعتبارها تهديداً مباشراً لأمنها القومي.

ومن هذا المنطلق، تؤكد طهران أن من حقها، تعزيز قدراتها الدفاعية والرد على محاولات تطويقها

عسكرياً واقتصادياً. كما ترى أن الوجود العسكري الأجنبي في الخليج وصفقات التسليح الضخمة تزيد احتمالات المواجهة بدلاً من خفضها.

في المقابل، تستثمر الرياض أي توتر في مضيق هرمز لتعزيز خطابها السياسي والدفع نحو توسيع شراكاتها العسكرية، مقدمة نفسها كضحية للتهديدات الإيرانية، في حين أن سباق التسليح وتدويل أمن الخليج يخدمان أجندات إقليمية ودولية أكثر مما يخدمان الاستقرار.

في المحصلة، يبقى المشهد رهناً بالتطورات؛ فبينما تؤكد السعودية أنها تتحرك دفاعاً عن أمنها، ترى إيران أن الضغوط العسكرية والسياسية المفروضة عليها تمنحها، مبرراً لتعزيز دفاعاتها والردع، في ظل غياب مسار سياسي قادر على معالجة جذور الأزمة.